

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
People's Democratic Republic Of Algeria
Ministry Of Higher Education and Scientific Research

Emir Abd-El-Kader University for Islamic

Sciences- Constantine Algeria

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية قسنطينة -



تنظم جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالتنسيق مع مخبر البحث في الدراسات
الأدبية والإنسانية، وبالشراكة مع:



جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

ويأشرف نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية
ندوة وطنية بتقنية التحاضر عن بعد بعنوان:

" دور المؤسسة الجامعية في الحفاظ على الذاكرة التاريخية وبعث التراث "

يوم الأربعاء 11 شعبان 1442هـ الموافق 24 مارس 2021م

بقاعة المحاضرات بمجمع مخابر الجامعة.

الديباجة:

توطئة: الذاكرة والتراث والتاريخ مصطلحات متداخلة ومتكاملة، ومتلازمة رغم أن لكل منها مساره ووظيفته: فالذاكرة هي تراكم ذهني لذكريات متنوعة، وما تبقى من التاريخ كالبنائيات والانصاب ... تقوم بدور الربط بين مجموعة بشرية ما أو مجموعات، ووظيفة الذاكرة وظيفة شعورة مرتبطة بالحاضر، وتوظف الماضي من أجل الحاضر والمستقبل بحيث لها القدرة على استرجاع صور الماضي في الحاضر.

وإحياء أو بعث الذاكرة يتم بطريقتين: فردية أناوية (أنا) يتذكر الإنسان نفسه ماضيه، وجماعية (نحن) تتذكر الجماعة ما خلفه الأسلاف.

والتراث هو خلاصة ما خلفته الأجيال السالفة للأجيال اللاحقة، ومجموعة التفسير التي يعطيها كل جيل بناء على متطلباته، ونهجا تعبر منه هذه الأجيال من الحاضر نحو المستقبل، وهو أيضا ثروة من الآداب والعلوم، والأفكار، والمعتقدات، والقيم، والعادات، والمعارف العامة الشعبية، والثقافة المادية، والفنون التشكيلية، والموسيقى، والروايات، والأساطير، والألغاز، والأحاجي، وعادات الزواج، والمناسبات، والرقص، والغناء، والألعاب، والمهارات وغيرها ...، وهو بالتالي كل ما ينقل من جيل إلى جيل من حيث الأداء والأشكال... والذاكرة تستعمل التاريخ لكي تخلق نوعا من الانسجام .

والتاريخ عكس الذاكرة يخضع البحث فيه للدراسة والنقد تحت وصاية العلم (منهجية علمية)، والذاكرة غالبا ما تخضع للوصاية السياسية والدينية على رأي البعض، فلمؤرخ ليس سجيننا للذاكرة لأنه يلزم الحياد في البحث عن الحقيقة، والتاريخ ليس هو الذاكرة بل يستفيد منها لأنه يجمع الذكريات ويقارنها بالوثائق والأشياء المادية، والمخلفات، فهو يتعامل معها رفضا وقبولا.

وطبقا لما تقدم توضيحه من مفاهيم ومصطلحات الذاكرة والتراث والتاريخ يتجلى دور المؤسسة الجامعية في المحورين الآتيين:

المحور الأول:

الدور النظري: والذي يتجلى في النقاط الآتية:

1- البحث في مفاهيم ومصطلحات الذاكرة والتراث وعلاقتها بالتاريخ.

2- الذاكرة ومجالاتها: كالثقافة الشفوية، والتراث الشفوي، والمعتقدات، والأنساب والقبائل والعشائر، والحياة الاقتصادية والاجتماعية، والعلوم المتنوعة: علم الآثار، وعلم الطب، وعلم الأرض.... والآداب والفنون، والأساطير، والرسوم، والنحت (النصب)..... من خلال الندوات والملتقيات، والرسائل الجامعية، والمجلات والنشر عموماً.....

المحور الثاني:

الدور العملي: ويشمل الجانب العملي أو التطبيقي المتمثل في:

1- نحو إنشاء أقسام داخل المكتبات الجامعية للتراث يضم المخطوطات، والمؤلفات القديمة الخاصة بالتراث الوطني وبكافة اللغات أصلاً أو تصويراً ورقياً أو إلكترونياً...

2- واقع الأجنحة الخاصة بالأرشيف في المكتبات الجامعية.

3- نحو إنشاء متاحف أو فضاءات متحفية داخل الجامعات، خاصة التي تضم تخصصات للآثار والتاريخ يضم بعض اللقى المادية، والخزائن والصور، واللوحات الفنية التراثية والتاريخية...

4- نحو إنشاء مخططات تشارك فيه اللجان العلمية والمجالس والمخابر لتوجيه طلبة الماجستير والدكتوراه نحو الانشغال في مجال الذاكرة لحساب الجامعة ووفق أهدافها، ومكان وجودها.

5- إنشاء جناح الذاكرة والتراث الإلكتروني، وتكوين أو توظيف مختصين/تقنيين في ذلك.

6- واقع الذاكرة التاريخية في مجالات والدوريات وطرق ترقيتها.